الثورة الجمعة 15 رمضان 1433هـ 3 أغسطس 2012م العدد (17426)

الطلاب يطبقون ما تعلموه في الرياضيات لحساب إجمالي فساد المدير في السنة الدراسية.. والطالبات يتساءلن عن سر تحويل غرفة بالمدرسة إلى مخزن لأسطوانات الغاز.. بينما "بلقيس" تتهم "المشترك" بكتابة "ارحل" على قطتها!!

العيـــــال كبـــرت

عباس السيد
aassayed@gmail.com

انتفض مدير المدير المدرسة من مكانه كمن لدغته أفعى .. هرول مسرعا صوب المكان الذي تصدر منه الهتافات.. دفع باب الفصل بقوة ، فجلس الطلاب على مقاعدهم وكأن على رؤوسهم الطير، وتحت الضغط والترهيب تَعَرف المدير على الطلاب الذين كانوا يهتفون بـ "الشعار" ولكنهم أجمعوا على أن الشعار كان لإسقاط الأستاذ وليس لإسقاط النظام كما يعتقد المدير.

أصر طلاب الفصل السابع الأساسي على أنهم كانوا يرددون: "الفصل يريد إسقاط الأستاذ".

ومع ذلك ألقى المدير فيهم محاضرة في "الولاء والبراء" وسيلا من التوجيهات والتحذيرات ، زاد عليها عقوبة حرمانهم من خروج الراحة ومواصلة الدراسة حتى انتهاء الحصة الخامسة.

عند خروج الطلاب ، كان المدير بانتظارهم في ساحة المدرسة ، وقد أعد لهم وجبة مجانية من ساندويتشات الفاصوليا. بدا المدير ودودا مع الطلاب، على غير العادة، بينما كان الطلاب يتبادلون النظرات الحائرة ويلتهمون ابتساماتهم مع الساندويتشات التي تذوقوا معها حلاوة الشعار وسحر مفعوله. وفي طريق عودتهم من المدرسة كان العديد منهم يضربون مع بعضهم موعدا للتجمع وحضور المسيرة المقرر انطلاقها عصر ذلك اليوم للمطالبة بإسقاط النظام.

الطلاب الذين لا يتجاوز عمر أكبرهم الثانية عشرة يعرفون أن مدير المدرسة فاسد هو الآخر. لم يعرفوا ذلك من خلال الإعلام أو الشائعات ، بل يعتبرون أنفسهم ضحايا لفساده.

أثناء فراغهم يقومون بتطبيق ما تعلموه في مادة الرياضيات لحساب ما يكسبه المدير مما يُفرض عليهم كرسوم للامتحانات، مع أن المدرسة يتوفر بها أجهزة كمبيوتر وطابعة وآلة تصوير.

في كل امتحان يدفع كل طالب عشرة ريالات عن كل مادة ، عدد طلاب الفترة الصباحية2000 طالب، عدد الامتحانات في السنة ثمانية " شهرية ونصفية ونهائية "، عدد المواد 6 مواد...

يختلف الطلاب على ناتج الضرب والقسمة ولكنهم يتفقون على فساد المدير الذي أصبح يمتلك سيارتين و"بيت مِلْك" . كما يقولون.

الطالبات في الفترة المسائية أكثر حذرا من الطلاب في إعلان مواقفهن السياسية داخل المدرسة. ومع ذلك فقد وجدت طالبات الصف الخامس الأساسي اللائي كن يتعلمن "لأول مرة من الأستاذ المصري" درسا في مادة الرسم التي أدخلتها إدارة المدرسة لملء الفراغ الذي خلفه غياب عدد من المدرسين اليمنيين، وجدت الطالبات في الرئيس المصري المخلوع هدفا سهلا ورددن في حضور الأستاذ المصري: "الشعب يريد إسقاط حسني مبارك"، وفي كل مرة يصرخ فيهن الأستاذ: "اسكتي يا بت منك لِيْها! جاكوا القرف". تضحك الطالبات من غرابة الألفاظ التي يرد بها الأستاذ عليهن فيعاودن الشعار لاستدراجه لتكرار الألفاظ: "اسكتي يا بت...".

وكزملائهن الطلاب في الفترة الصباحية ، تُدرك الطالبات أن إدارة المدرسة فاسدة ، ويتساءلن همسا عن سر تحويل غرفة بالمدرسة إلى مخزن لـ"دِبِيب الغاز" بينما تدمع عيون أمهاتهن وهن ينفخن في مواقد الفحم!

وبخلاف الكثير من زميلاتها ، لا تعاني عائلة "بلقيس" أزمة في الغاز المنزلي .. بلقيس التي يُحْظر في منزلهم مشاهدة قناتي " سهيل والجزيرة " تعاني مشكلة من نوع آخر، مشكلة بلقيس مع شخص مجهول استغل براءة قطتها الأليفة التي تدخل منازل الجيران على اختلاف انتماءاتهم السياسية وكتب عليها "ارحل". لم تستطع بلقيس إزالة الكلمة التي تكرهها من على القطة رغم مرور ثلاثة أيام وثلاث غسلات بالماء والصابون ، وتعتقد أن المادة المستخدمة في الكتابة هي من تلك المستخدمة في طلاء السيارات ، لا تستطيع بلقيس أن تتهم شخصا محددا، ولكنها واثقة من أن الجريمة تحمل بصمات "المشترك" وأنصاره في المنازل المجاورة.

وكعقوبة لها عن اتصالاتها المشبوهة بـ"المشترك" فقدت القطة الرعاية التي كانت تحظى بها في منزل بلقيس ، فاضطرت لهجر ذلك المنزل والانتقال رسميا للعيش في المنازل المجاورة.

لو كنت رئيساً للوزراء..!!

علي محمد الجمالي

لو كنت رئيساً للوزراء لعملت خطاً تلفونياً ساخناً لرئاسة الوزراء لتلقي شكاوى المواطنين.. والتوجيه بحلها من خلال مختصين معاونين ومتخصصين لهذا الغرض وعليهم تقديم إيجاز لأهم القضايا أولاً بأول.

ولو كنت رئيساً للوزراء لوجهت جميع الوزارات باستخدام خط تلفوني ساخن لتلقي شكاوى المواطنين وغيرها وحلها أولاً بأول من خلال مختصين يهتمون بحل المشكلات وليسوا من أولاد وأحفاد الوزراء.

ولو كنت رئيساً للوزراء لوجهت جميع المحافظين باستخدام خط تلفوني ساخن لتلقي شكوى المواطنين وغيرها أولاً بأول بدلاً من أن يكون المحافظ في واد وأمناء المجالس في واد والوكلاء في واد والمواطنين وبقية المسئولين في واد آخر.

ولو كنت رئيساً للوزراء لشكلت لجاناً من كل جهة ومرفق حكومي وقضائي لإعادة النظر في القوانين وتصحيحها بما يتوافق وآدميه الإنسان وحفاظ حقوقه حياً وميتاً.. لأن أكثر القوانين بحاجة إلى إعادة نظر وما يعيشه الوطن من فوضى وإهدار للمال العام سببه عدم معالجة هذا الموضوع بما يتناسب والتطور في اليمن.

ولو كنت رئيساً للوزراء لاهتمت في الدرجة الأولى بتوسيع التأهيل والتدريب المهني لتخريج العمالة اليمنية وإعطائها الأولوية في التوظيف بمرتبات تساوي ما تحصل عليه العمالة الأجنبية وبالأخص عندما تكون العمالة اليمنية مؤهلة بمستوى أفضل من العمالة الأجنبية ومنها مضيفي ومضيفات الطيران على سبيل المثال.

ولو كنت رئيساً للوزراء لأعدت يوم الخميس عملاً ودواما رسميا لأن الدوام في أكثر الجهات الحكومية تناقص إلى الواحدة ظهراً أو أقل وبذلك تعطلت حاجات الناس دون حلول سريعة.

ولو كنت رئيساً للوزراء لمنعت الاجتماعات في جميع الوزارات والدوائر الحكومية والقضائية وغيرها وقت الدوام الرسمي وأن تكون جميع الاجتماعات إما بعد الظهر أو يوم الخميس.

ولو كنت رئيساً للوزراء لأجريت مسحاً من خلال الجهات المختصة لمعرفة القيادات الكفؤة القادرة والمميزة وجعلت لها الأولوية للترفيع والتعيين بدلاً من تقسيم الوظائف على المؤلفة قلوبهم وأصحاب الحارة والأقارب لأن التنظير شيء.. والعمل شيء آخر.

ولو كنت رئيساً للوزراء لمنعت الوزراء ورؤساء الجامعات.. من السفر وصرف بدل سفر بالدولار على سفريات لا تفيد ولا يستفاد منها لأن بعضهم يعود كما ذهب لم تغير السفرية لا من شكله ولا من تعليمه.

ولو كنت رئيساً للوزراء لجعلت سيارات الوزراء والمحافظين وغيرهم عهد عليهم وتسلم عند نقلهم أو خصم قيمتها من رواتبهم لأن بعضهم لا يخرج من الوزارة إلا وقد ملأ الحوش.. سيارات.

ولو كنت رئيساً للوزراء لمنعت المولدات الكهربائية على منازل المسئولين والوزارات ومنازل المحافظين ومدراء الكهرباء لكي ينعم الجميع بالظلام الدامس.. وحرق الأجهزة وحريق الدم ليعانوا ويلمسوا ما يعانيه المواطنون وما فيش ناس أحسن من ناس حتى يحلها الله.

ولو كنت رئيساً للوزراء لوجهت وزارة المالية والبنك المركزي بخصم نفقات الكهرباء والماء والهاتف على الدوائر الحكومية والقضاء والمعسكرات والأمن والمشائخ.. تلقائياً من موازنات كل جهة وتوريدها لحساب الكهرباء والماء والهاتف أولاً بأول لكي لا ترحل وتؤكل ويتم مماطلتها.

ولو كنت رئيساً للوزراء لمنعت نشرة حالة الطقس.. وعملت بدلها نشرة حالة إطفاء الكهرباء وكم ستنقطع وسبب انقطاعها.. وما هي الإجراءات التي تمت وتكلفة الانقطاع على الدولة والمواطنين وما هي الحلول المفيدة لتوفير الطاقة والمحافظة عليها.

ولو كنت رئيساً للوزراء لوجهت بدراسة إنشاء محطات كهربائية متعددة في الحديدة والمخاء وعدن وحضرموت وشبوة وغيرها بطاقات كبيرة لسد احتياجات عشرين إلى ثلاثين سنة قادمة فبدون كهرباء لا اقتصاد ولا تنمية ولا سياحة ولا أمن غذائي ولا تعليم ولا صحة ولا أمن ولا استقرار.

ولو كنت رئيساً للوزراء لاستثمرت طاقة الجيش والأمن في المزارع العسكرية وأملاك الدولة وتشجيع زراعة الخضروات والفواكة والبن في أراضي الدولة والأوقاف وقلع شجرة القات منها واستيراد الماكينات والحراثات وبيعها بالتقصيد على المزارعين وتشجيع الري بالتقطير وأسعار زهيدة للحفاظ على الثروة المائية.. وتشجيع إعادة تصنيع المخلفات والقمامة ومنع الأكياس البلاستيكية غير المتحللة.

ولو كنت رئيساً للوزراء لوجهت وزارة الزراعة والصناعة ووزارة المياه والبيئة وجمعية حماية المستهلك وكل الجهات ذات العلاقة بمنع دخول وبيع المبيدات بجميع أنواعها وأصنافها واستيرادها وبيعها بواسطة وزارة الزراعة ومكاتبها في المحافظات والتي يتوجب عليها فتح مكاتب إرشادية في جميع المديريات والتجمعات السكانية.. فكثير من أمراض السرطان والأمراض المختلفة سببها المبيدات واستعمالها للفواكه والخضروات بصورة عشوائية وغير مدروسة وهذا ما جعل بعض الدول تمتنع من استيراد الخضروات والفواكه من بلادنا رغم أن أصنافها تأتي من أفضل الأصناف في العالم.

ولو كنت رئيساً للوزراء لعملت خطة شاملة لدراسة أماكن السدود وإنشاؤها.. بصورة علمية حديثة وبواسطة شركات متخصصة لأن اليمن وزراعته عبر العصور كانت على السدود والحواجز المائية.

ولو كنت رئيساً للوزراء لعملت مع جمعيات العلماء وأئمة المساجد وخطبائها وكافة الوزارات والجهات على توحيد الخطاب الديني وتوحيد الأذان في المساجد مثل دول العالم وإنصاف الأئمة بمستحقاتهم أولاً بأول.. لكي لا يدعو مع الله أحدا.

ولو كنت رئيساً للوزراء لوجهت تلفزيونات بلادنا الرسمية والخاصة بأن يقرأ المذيع نشرة الأخبار من ورقة مكتوبة ومشكلة ومعربة ومفهومة ولو مذيعين يقرؤون ويكتبون لأن التلفزيون ومذيعه صورة لليمن وللمجتمع اليمني ويشاهد في العالم كله يكفينا مجاعة.. وجهل.. ومجانين.. فالمجانين ملان البلاد وإذا أردنا أن نتعلم فأمامنا مذيعين وتلفزيونات العلم لنستفيد منهم بدلاً من العشوائية والضنك.

ولو كنت رئيساً للوزراء لوجهت وزارة الخدمة المدنية بتوحيد الرقم الوظيفي في الجهات المدنية والأمنية والمعسكرات والجامعات والقضاء وغيره برقم واحد يتم إخراج كل اسم مزدوج ووهمي ومنقطع.. وإعطاء هذه الوظائف لمستحقيها المسجلين في الخدمة المدنية والمتعاقدين وهم بعشرات الألوف.

ولو كنت رئيساً للوزراء لوجهت بتنزيل راتب كل موظف يدرس في الخارج ويستلم مخصصات بالدولار لأنه من أكل بالثنتين اختنق.

ولو كنت رئيساً للوزراء لوجهت وزارة المالية والتعليم العالي بخصم مستحقات كل دارس في الخارج تجاوز مدته المقررة بسنتين منذ ابتعاثه وإعطاء مستحقاته لدارس ومبعوث آخر لكي لا يتم احتكار التعليم لأبناء المتنفذين والمسئولين مثلما هي محتكرة الوظيفة العامة والبعثات الدبلوماسية ولأن بعض الدارسين يمارسون أعمالاً أخرى ويتقاضون المستحقات بالدولار ظلماً وعدواناً.

ولو كنت رئيساً للوزراء لوجهت وعملت بمنع جمع المناصب في شخص واحد والاستفادة من الدول الأخرى في هذا المجال لأن الكفاءات في البلد كثيرة والفوضى التي يعيشها الوطن سببه جمع الوظائف والمناصب المتعددة في شخص واحد.. مدى الحياة.

آلم رصاص

«إرهاب» أم «كباب»؟!

أمين الوائلي
Ameenone101@gmail.com

■ يبدو للمتابع والرائي عن قرب وكأن خُصوم السياسة وبصورة أوضح «السياسة المقرفة والخربة»، في اليمن الحزين –السعيد سابقاً– يدعون للقاعدة والقاعديين بطول العمر وأن تخطئهم رصاصات العسكر واللجان الشعبية وهدايا القاذفات الجوية «بدون طيار»!!

■ لا لشيء إلا لكي يحتفظ الخصوم بتهمة جاهزة وذات شنشنة، يلصقها كل طرف بالآخر، فالجميع – يمنياً بدرجة قصوى– يقذف الجميع باتهامات شتى تدور كلها في فلك الاستثمار الأرعن إعلامياً وسياسياً للتنظيم الإرهابي بصدد تصفية الحسابات والمناكفات الطفولية، فيما القاعدة تقتل وتقتل وتدمر وتهدد الجميع بتحويل حياتهم إلى موت وبلادهم إلى مقبرة كبيرة.

■ من السخف والعبث بمكان إعطاء القتلة والمفجرين وُصّناع الأحزمة الناسفة والقنابل البشرية المفخخة هذا الامتياز ومساعدتهم في حربنا، عبر إلهاء الأنظار وصرفها عنهم إلى القول بأن القاعدة بريئة من حيث المبدأ وإنما الوزر كل الوزر على الصحيفة الفلانية أو الحزب الفلاني أو فلان الفلاني الذي كل ذنبه أن خصمه لا يحبه ومستعد للإجهاز عليه بأية وسيلة ولو بتحميله أوزار الحق لو اقتضى الأمر؟!

■ أفدح وأسخف من هذا هو إنكار وجود شيء متحرك على الأرض اسمه «القاعدة»!! لا يزال هناك محللون وسياسيون وأصحاب نظر يجادلون عن براءة القاعدة ولا يترددون أبداً في الدفاع عن فكرة «الفزاعة» التي تحولت بحد ذاتها إلى فزاعة حقيقية في السجال الكيدي الدائر. القول إن القاعدة فزاعة من صناعة فلان أو علان يساوي في المحصلة تبرئة الإرهابيين وتبييض صفحتهم، لا لشيء أيضا إلا لأن هناك خللاً جوهرياً في التفكير والتمييز بين الشخصي والوطني أو بين «الكباب والإرهاب» إذا شئتم!!

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

استفتاء

شوقي القاضي

هل تتفق مع هذه النتيجة؟ وهل لديك معلومة أخرى ؟!

رغم أن هناك جهوداً لابأس بها في علاج الجرحى والاهتمام بأسر الشهداء إلا أن ذلك يبدو غير كاف ، ولقد أجريتُ استفتاء على صفحاتي الثلاث على الفيس بوك عن (دور حكومة الوفاقِ في علاج جرحى الثورة ورعاية أسر الشهداء) فكانت النتيجة كالتالي:

- 3.8% ممتاز.
- 14.4% متوسط.
- 81.8% ضعيف.

فهل تتفق مع هذه النتيجة ؟ وهل لديك معلومة أخرى ؟!

عجز عن الحب

د.محمد عثمان المخلافي

يمكن تلخيص كل مشكلاتنا في الحياة بأنها ترجع إلى سبب جوهري هو العجز عن الحب ، بعيدا عن التمركز حول ذواتنا ، نحن نحب أنفسنا وليس الآخرين ،ولا أدل على ذلك من أننا نتوقف عن الحب حين لم يعد المحبوب مصدرا لإشباع رغباتنا في السيطرة أو الشعور بالمتعة . الحب عطاء وبذل لذات المحبوب والشعور بالسعادة لمجرد أنه ينمو ويتطور وينال ما يريد لا لأنه يبادلنا ذلك.

صيد سمك

صدام أبو عاصم

كانت يدي تطيش في كل ما هو أمامي من ورود وحدود وحماقات، فمنذ أن لمست السمكة الأولى، ظلت تراودني فكرة الصيد على أكثر من صعيد، كنت أبتر اليد التي تعود خائبة، أتنازل عن أي أصبع لا تصنع قدرها، وأثبت لراحتي أن في أسفارها يسكن المستحيل.